المتغيرات البيئية والنفسية وعلاقتها بالعمليات الاجتماعية الأساسية داخل المجتمع

(دراسة اجتماعية ميدانية علي شرائح متباينة من سكان محافظة بورسعيد)

رسالة مقدمة من الطالب

أحمد عبد الملك محمد شهده

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ــ بورسعيد ـ ١٩٨٥

دبلوم فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠٠٨

ماجستير فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١٢

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٧

صفحة الموافقة على الرسالة

المتغيرات البيئية والنفسية وعلاقتها بالعمليات الاجتماعية الأساسية داخل المجتمع

(دراسة اجتماعية ميدانية على شرائح متباينة من سكان محافظة بورسعيد)

رسالة مقدمة من الطالب

أحمد عبد الملك محمد شهده

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ــ بورسعيد ـ ١٩٨٥

دبلوم فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠٠٨

ماجستير فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١٢

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١ – ا.د/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢ – ا.د/جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس ــ معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٣ – د./ريم أحمد إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ــ كلية التربية الرياضية للبنات

جامعة حلوان

٤ – ا.د/رشاد أحمد عبد اللطيف

أستاذ تنظيم المجتمع ونائب رئيس جامعة حلوان الأسبق

٢٠١٧

المتغيرات البيئية والنفسية وعلاقتها بالعمليات الاجتماعية الأساسية داخل المجتمع

(دراسة اجتماعية ميدانية علي شرائح متباينة من سكان محافظة بورسعيد)

رسالة مقدمة من الطالب

أحمد عبد الملك محمد شهده

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ــ بورسعيد ـ ١٩٨٥

دبلوم فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠٠٨

ماجستير فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١٢

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١ – ا.د/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢ – د./ريم أحمد إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ــ كلية التربية الرياضية للبنات

جامعة حلوان

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٧

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٧ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٧

٢٠١٧

" قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ "

سورة البقرة . من الآية (٣٢)

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

الى روح والدتي الغالية
أحن وأطيب قلب في الوجود

و

إلى روح والدي الحبيب
الذي علمنا أن نكون مثل الشجرة
تموت وهي واقفة ولا تنحني

رحمهما الله رحمة واسعة

وإلى زوجتي الغالية (د. نيفين قاسم عصفور)

وإلى أبنائي الأعزاء وقرة عيني

(محمود، إيمان، هاجر، سارة)

حفظهم الله جميعاً

شكر وتقدير

الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان، حمداً يليق بجلاله وعظمته، وصلي اللهم على خاتم الأنبياء، من لا نبي بعده، صلاةً تقضي لنا بها الحاجات، وترفعنا بها أعلى الدرجات، و تبلّغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات، في الحياة وبعد الممات، ولله الشكر أولاً وأخيراً، على حسن توفيقه، وكريم عونه، وعلى ما منَّ وفتح به عليَّ من إنجاز لهذه الأطروحة، بعد أن يسّر العسير، وذلّل الصعب، وفرَّج الهم .... وبعد،

يسرني أن أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى أولئك الأخيار الذين مدوا لي يدَ المساعدة، خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ مصطفى إبراهيم عوض أستاذ علم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس لتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة جزاه الله خيراً ونفعنا بعلمه.

كما أتقدم بجزيل الشكر لأستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ ريم أحمد إبراهيم أستاذ علم النفس الرياضي بكلية التربية الرياضية – جامعة حلوان التي لم تدَّخر جهداً في مساعدتي، فلها من الله الأجر ومني كل تقدير على ما بذلته من جهد وعناء من أجل إتمام هذه الرسالة حفظها الله ومتّعها هي وأسرتها الكريمة بالصحة والعافية.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ جمال شفيق أستاذ علم النفس ـ بمعهد دراسات الطفولة ـ جامعة عين شمس ـ وذلك لتفضله بالموافقة على مناقشة وتحكيم هذه الرسالة.

كما أتقدم أيضا بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ رشاد عبد اللطيف أستاذ تنظيم المجتمع ـ بكلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة حلوان وذلك لتفضله بالموافقة على مناقشة وتحكيم هذه الرسالة.

ولا أنسى زوجتي الغالية وفلذات أكبادي وقرة عيني أبنائي الأعزاء (محمود، وإيمان، وهاجر، وسارة) لتحملهم لي في هذه الفترة فهم شمعة حياتي أسأل الله أن لا يحرمني من وجودهم فيها أبداً .

المستخلص

تهدف الدراسة الى التعرف على العمليات الاجتماعية الأساسية داخل المجتمع و التى تنقسم الى جزئين ... الجزء الاول : العمليات الاجتماعية الايجابية المجمعة (وتتمثل فى التعاون والتنشئة الاجتماعية والحراك الاجتماعي والتكيف والتوافق)، الجزء الثانى : العمليات الاجتماعية السلبية المفرقة (وتتمثل فى التنافس والصراع) وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية والنفسية وسوف ولقد قام الباحث بالتركيز على وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على العمليات الاجتماعية الأساسية داخل المجتمع وأيضاَ التأثيرات النقسية للعولمة وعلاقتها بالعمليلت الاجتماعية.

وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بالعينة حيث تكونت هذه العينة من ٢٠٠ مفرده من سكان محافظة بورسعيد والذين ينتمون الى شرائح متباينة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، كما اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان كأداة من أدوات جمع البيانات.

وقد تبنى الباحث النظرية الوظيفية حيث يرى أنها أهم وأكثر النظريات ملائمة لهذه الدراسة، وأيضاً نظرية الصراع.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج وهي ... وجود علاقة طردية بين استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وبين القيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية، وأيضاً وجود علاقة طردية بين القيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية وبين بعض المتغيرات النفسية والتي من أهمها (الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسئولية والاتزان الانفعالى).

كما انتهت الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات منها الاهتمام بعمل ندوات تثقيفية لتدريب افراد المجتمع على الاستخدام الجيد اللوسائل التكنولوجية الحديثة، وأيضاً لتهيئتهم تهيئة سليمة وعلمية للتعامل مع ظاهرة العولمة ، لما لهما من تأثير واضح على القيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية بشكل جيد، و الاهتمام

بعملية التنشئة الاجتماعية، وتربية الأبناء منذ الصغر على حب روح التعاون ونبذ الصراع، بالاضاقة إلى التأكيد على دور كافة وسائل الأعلام (المرئي ــ المسموع ــ المقروء)، لنشر ثقافة الوفاق والتنافس الايجابى والبعد عن التنافس السلبي و الصراعات.

الملخص

المقدمـــة

يطلق اسم العمليات الاجتماعية على تلك العلاقات المؤقتة التي تنشأ بين الأفراد من تعاون وتنافس وتنشئة اجتماعية وغير ذلك، لأنها علاقات لا تعد غاية في ذاتها، ويطلقون اسم العلاقات **RELATIONS** على الصلات التي تنشأ بين الأفراد على أثر وصول العمليات الاجتماعية إلى علاقات أكثر استقرار وثباتا، كعلاقة السيادة أو الخضوع أو الزعامة أو القيادة . ويرى علماء الاجتماع أن النظم الاجتماعية **SOCIAL INSTITUTIONS** ليست إلا علاقات اجتماعية ثبتت مع الزمن واستقرت وتبلورت إلى حد ما نتيجة لآلاف العمليات الاجتماعية التي أدت مع الزمن وعبر الأجيال المختلفة إلى تبلور هذه النظم واستقرارها.

وهنالك عمليات اجتماعية موجبة مثل التنشئة الاجتماعية والتكيف والتمثيل والتأقلم والتعاون بنوعيه التضامني وكذلك التكاملي والتنافس البناء، والحراك والتخلخل والهجرة والتخطيط التغير الاجتماعي والإصلاح وتسمى أيضاً هذه العمليات بالعمليات الاجتماعية المقربة (المجمعة)، كما أن هناك عمليات اجتماعية سلبية وتسمى العمليات الاجتماعية المنفرة (المفرقة) وأهمها عمليات الصراع بأنواعه وأعلى مظاهره الحرب المسلحة وعمليات الإرهاب والمظاهرات العنيفة ومختلف أشكال المواجهات التي توجه مباشرة في محاولة النيل من الخصم ، بخلاق عملية التنافس البناء التي توجه فيها الجهود نحو تحقيق الهدف بصورة أفضل من الأطراف المنافسة الأخرى ومثال ذلك تنافس الطلاب والأندية الرياضية وكافة المسابقات التنافسية بمختلف مستوياتها.

وهناك بعض الخصائص التي تتميز بها العمليات الاجتماعية ومنها ... أنها تتميز بالتداخل والتأثر والتأثير فيما بينها، ويصعب وجودها مستقلة ، كما انه يلاحظ عليها أنها نسبية نظراً إلى اختلاف موقع وظروف من ينظر لهذه العمليات، وتتسم أيضاً بأنها متكاملة مع بعضها ، وتتناغم في آثارها ، بالإضافة الى انها تعكس صورة

المجتمع الموجودة فيه وطبيعة أحواله ، وتختلف على مر العصور، وتخضع العمليات الاجتماعية لمعايير وقواعد تحكمها بناء على عقائد وأيديولوجيات المجتمع ، كما يمكن التحكم فيها وضبطها.

مشكلة الدراسة

نظراً لما تمر به مجتمعاتنا في هذه المرحلة الهامه جداً بعد ما سمى بثورات الربيع العربي وما أصاب المجتمع من انقسام وتفكك ونظراً للتحولات والتغيرات التي حدثت في المجتمع واعتقادا منا بأهمية بناء قيم من شأنها أن تعيد إلى المجتمع تماسكه وترابطه وتعاونه وإيماناً منا بأن للقيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية دور مهم ومؤثر في بناء وتعزيز وغرس تلك القيم التي من شأنها خلق نسق اجتماعي متميز يسوده الود والاحترام والتسامح بين أعضائه حفاظاً على البناء الاجتماعي واستقراره وترابطه مما قد يؤدي ذلك إلى تنمية المجتمع ولقد لاحظ الباحثون من خلال عملهم في المجال الاجتماعي والتربوي ضعف العلاقات الاجتماعية التى تربط بين أبناء المجتمع ولذلك فقد حاولوا فى هذه الدراسة توضح بعض المتغيرات البيئية والنفسية والتي من شأنها أن تؤثر على قيام أفراد المجتمع بهذه العمليات الاجتماعية الاساسية، وذلك عن طريق إعداد صحيفة استبيان وكذلك مقياس ليكرت الخماسي لتحديد اتجاهات المبحوثين نحو القيام بالعمليات الاجتماعية الأساسية والتي أسفرت عن وجود علاقات ارتباطية بين العديد من المتغيرا ت البيئية والنفسية وبين العمليات الاجتماعية الاساسية داخل المجتمع حيث أوضحت أن هناك علاقة بين العولمة وبين المشاركة الاجتماعية بمقدار ٠,٠٠١ وبين العولمة والتعاون بمقدار٠,٠٠٤ وبين العولمة والتكييف الاجتماعى بمقدار٠,٠٠٢ وبين العولمة والتنافس الاجتماعى بمقدار ٠,٠٠١وبين العولمة والصراع بمقدار٠,٠٠١.

أهمية الدراسة

١- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذى تتناوله حيث تعتبر دراسة العمليات الاجتماعية الاساسية داخل المجتمع واحدة من أهم الموضوعات التي يتناولها علم الاجتماع.

٢- فالفرد كائن اجتماعي بطبعه، يميل الى التفاعل والتعايش في جماعات اجتماعية وليس مجرد تجمعات للاشخاص وإنما تقوم على التفاعل المنظم المشترك مع الآخرين، بهدف اشباع رغباته واحتياجاته المتعددة اجتماعياً واقتصادياً في كافة مراحل حياته وفي نمو شخصيته.

٣- ونتيجة هذا التفاعل المتبادل والخبرات الاجتماعية تتكون مجموعة من العمليات الايجابية التى هى الركيزة الاساسية للعمليات الاجتماعية للأفراد ومن خلالها يحصل الفرد على الأمن وإشباع رغباته واحتياجاته المتعددة.

٤- لذلك فقد اهتم الباحث بدراسة موضوع المتغيرات البيئية والنفسية وعلاقتها بالعمليات الاجتماعية الاساسية داخل المجتمع .

٥- وذلك من خلال اجراء دراسة اجتماعية ميدانية على شرائح متباينة من سكان محافظة بورسعيد.

٦- بالإضافة إلي دراسة العوامل المؤثرة سلبا علي أفراد المجتمع والمؤدية إلي اتجاههم إلي العمليات السلبية المفرقة من تنافس وصراع وعدم مشاركه وعدم الانتماء ووضع الحلول والمقترحات حتى يتثني لنا الوصول بأفراد المجتمع إلي الاتجاه الإيجابي وغرس العمليات الإيجابية المجمعة داخلهم من تعاون وانتماء وتوافق نفسي وتكافؤ وتكييف حتى نصل إلي مجتمع آمن ومُستقر ومُزدهر.

اهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

١- التعرف على أهم العمليات الاجتماعية الأساسية التي تحدث داخل المجتمع .

٢- التعرف على المتغيرات البيئية والنفسية المرتبطة بالعمليات الاجتماعية الأساسية داخل المجتمع .

٣- التعرف على تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.

٤- التعرف على التأثيرات النفسية والاجتماعية للعولمة وعلاقتها بالعمليلت الاجتماعية الأساسية داخل المجتمع .

٥- توضيح العلاقة بين ثقة الفرد بنفسه وبين قدرته على القيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية داخل المجتمع .

٦- التأكد من امكانية وجود علاقة بين قدرة الفرد على تحمل المسئولية وبين القيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية داخل المجتمع .

٧- التعرف على مدى وجود علاقة بين قدرة الفرد على اتخاذ القرار وبين القيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية داخل المجتمع .

٨- توضيح العلاقة بين الاتزان الانفعالى للفرد وبين قدرته على القيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية داخل المجتمع .

تساؤلات الدراسة

١- ماهي أهم العمليات الاجتماعية الأساسية التي تحدث داخل المجتمع ؟

٢- ماهي المتغيرات البيئية والنفسية المرتبطة بالعمليات الاجتماعية الأساسية داخل المجتمع ؟

٣- إلى أى مدى يمكن أن تؤثر وسائل التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع ؟

٤- ما هي التأثيرات النفسية والاجتماعية لظاهرة العولمة وعلاقتها بالعمليلت الاجتماعية الأساسية داخل المجتمع ؟

٥- هل توجد علاقة بين ثقة الفرد بنفسه وبين قدرته على القيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية داخل المجتمع ؟

٦- هل توجد علاقة بين قدرة الفرد على تحمل المسئولية وبين القيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية داخل المجتمع ؟

٧- هل توجد علاقة بين قدرة الفرد على اتخاذ القرار وبين القيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية داخل المجتمع ؟

٨- هل توجد علاقة بين الاتزان الانفعالى للفرد وبين قدرته على القيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية داخل المجتمع ؟

المنهج والأدوات والعينة

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بالعينة حيث يساعد فى الكشف عن أبعاد اشكالية الدراسة وجمع البيانات وصولاً الى استخلاص النتائج وتجميعها فيتيح الفرصة للباحثة نحو تحديد خصائص مجتمع الدراسة، كما تعتمد أيضاً هذه الدراسة على المنهج التجريبي.

أدوات الدراسة:

قام الباحث بإعداد صحيفة استبيان كأداة من أدوات جمع البيانات تضم مقياس ليكرت الخماسي لتحديد اتجاهات المبحوثين حول القيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية، وقام بعرضها على المحكمين لمعرفة آرائهم حول صحيفة الاستبيان وكتابة ملاحظاتهم عليها ثم قام بإجراءات التعديل حتى ظهرت في صورتها النهائية.

ولقد أختار الباحث وبشكل عشوائى ٤٠ إستمارة بغرض إيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للمحور في الإستمارة وذلك بإستخدام مقياس معامل إرتباط بيرسون، وإستخدم الباحث أيضاً الإختبار التائى بغرض الحكم على معاملات الإرتباط هذه، وذلك بالمقارنة بينهما عند مستوى ٠.٠١، وقد تبين من خلال ذلك أن جميع معاملات الإرتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى ٠

مجالات الدراسة:

أ- المجال البشري:

يستعين الباحثون بأسلوب المعاينة حيث أنه يوفر الوقت والجهد والمال، بالإضافة إلى أنه يعطي نتائج قريبة من النتائج التي نحصل عليها عن طريق الحصر الشامل وذلك إذا كانت العينة المختارة ممثلة تمثيلاً صادقاً لمجتمع الدراسة، وقد اختار الباحث عينه الدراسة والتي تتكون من ٢٠٠ مفردة من سكان محافظة بورسعيد وقد إهتم الباحث أن يكونوا من شرائح اجتماعية متباينة من حيث الطبقة الاجتماعية والسن والجنس.

ب - المجال الجغرافي:

حدد الباحث المجتمع الذي يمثل مجالاً جغرافيا للدراسة وهو مدينة بورسعيد حيث موطن الباحث وقد تم اختيار عينة الدراسة من منطقتي الافرنج والتى يمثل سكانها الطبقة الاجتماعية المرتفعة والمتوسطة والقابوطي والتى يمثل سكانها الطبقة الاجتماعية المنخفضة.

جـ - المجال الزمني:

في الفترة من أول سبتمبر ٢٠١٦ وحتى نهاية اكتوبر ٢٠١٦.

النتائج

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية حول انتشار ظاهرة التعاون الاجتماعى بين أفراد الطبقات المتقدمة و الطبقات الاقل تقدماً داخل المجتمع لصالح أفراد الطبقات الاقل تقدماً .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حول انتشار ظاهرة التنشئة الاجتماعية بين أفراد الطبقات المتقدمة والطبقات الاقل تقدماً داخل المجتمع.

٣ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية حول انتشار ظاهرة الحراك الاجتماعى بين أفراد الطبقات المتقدمة والطبقات الاقل تقدماً داخل المجتمع لصالح أفراد الطبقات المتقدمة.

٤ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حول القدرة على التكيف الاجتماعى بين أفراد الطبقات المتقدمة و الطبقات الاقل تقدماً داخل المجتمع .

٥ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية حول القدرة على التوافق الاجتماعى بين أفراد الطبقات المتقدمة و الطبقات الاقل تقدماً داخل المجتمع لصالح أفراد الطبقات المتقدمة .

٦ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية حول ظهور عملية التنافس الاجتماعي بين أفراد الطبقات المتقدمة و الطبقات الاقل تقدماً داخل المجتمع لصالح أفراد الطبقات المتقدمة .

٧ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حول عملية الصراع الاجتماعى بين أفراد الطبقات المتقدمة و الطبقات الاقل تقدماً داخل المجتمع

٨ـ هناك طردية علاقة بين قدرة الفرد على اتخاذ القرار وبين القيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية داخل المجتمع .

٩ـ هناك علاقة طردية بين قدرة الفرد على تحمل المسئولية وبين القيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية داخل المجتمع .

١٠ـ هناك علاقة طردية بين الاتزان الانفعالى للفرد وبين قدرته القيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية داخل المجتمع.

١١ـ هناك علاقة طردية بين ثقة الفرد بنفسه وبين قدرته القيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية داخل المجتمع.

١٢ـ هناك علاقة طردية بين انتشار الوسائل التكنولوجية الحديثة وبين القيام بالعمليات الاجتماعية الاساسية داخل المجتمع.